

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[433] أشهد أنه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا). (1) عبد الله بن عمير الكلبي (410) - 212 - قال أبو مخنف، عن الصقعب بن زهير وسليمان بن أبي راشد عن حيمد بن مسلم، قال: وزحف عمر بن سعد نحوهم، ثم نادى: يا ذويد! أدن رايتك، فأدناها، فوضع سهمه في كبد قوسه ثم رمى، فقال: أشهدوا أنني أول من رمى. قال أبو مخنف: حدثني أبو جناب، قال: كان منا رجل يدعى عبد الله بن عمير من بنى عليم كان قد نزل الكوفة، واتخذ عند بئر الجعد من همدان دارا وكانت معه امرأة له من النمر بن قاصد يقال لها أم وهب بنت عبد، فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا إلى الحسين، قال: فسأل عنهم، ف قيل له: يسرحون إلى حسين بن فاطمه بنت رسول الله عليهم السلام فقال: والله ولقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصا، واني لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثوابا عند الله من ثوابه إياي في جهاد المشركين فدخل إلى امرأته فأخبرها بما سمع، وأعلمها بما يريد، فقالت: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، إفعل وأخرجني معك. قال: فخرج بها ليلا حتى أتى حسينا، فأقام معه. فلما دنا عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى الناس. ثم خرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان، وسالم مولى عبيد الله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم. فوثب حبيب بن مظاهر، وبرير بن حضير، فقال لهما حسين عليه السلام: (اجلسا).

(1) - كامل الزيارات: 73، بحار الانوار 45: